حم .

- الحميم : الماء الشديد الحرارة قال تعالى : { وسقوا ماء حميما } [محمد / 15] { إلا حميما وغساقا } [عم / 25] وقال تعالى : { والذين كفروا لهم شراب من حميم } [الأنعام / 70] وقال D : { يصب من فوق رؤوسهم الحميم } [الحج / 19] { ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم } [الصافات / 67] { هذا فليذوقوه حميم وغساق } [ص / 57] وقيل للماء الحار في خروجه من منبعه : حمة وروي : (العالم كالحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء) (انظر : الفائق 1 / 322 والنهاية 1 / 445 وغريب الحديث لأبي عبيد 4 / 490) وسمي العرق حميما (انظر : اللسان (حمم) 12 / 155) على التشبيه واستحم الفرس : عرق وسمي الحمام حماما إما لأنه يعرق وإما لما فيه من الماء الحار واستحم فلان : دخل الحمام وقوله D : { فما لنا من شافعين ... ولا صديق حميم } [الشعراء / 100 - 101] وقوله تعالى : { ولا يسأل حميم حميما } [المعارج / 10] فهو القريب المشفق فكأنه الذي يحتد حماية لذويه وقيل لخاصة الرجل : حامته فقيل : الحامة والعامة وذلك لما قلنا ويدل على ذلك أنه قيل للمشفقين من أقارب الإنسان حزانته (في اللسان : والحزانة بالضم والتخفيف : عيال الرجل الذين يتحزن بأمرهم ولهم) أي : الذين يحزنون له واحتم فلان لفلان : احتد (انظر : البصائر 2 / 498) وذلك أبلغ من اهتم لما فيه من معنى الاحتمام وأحم الشحم : أذابه وصار كالحميم وقوله D : { وظل من يحموم } [الواقعة / 43] للحميم فهو يفعول من ذلك وقيل : أصله الدخان الشديد السواد (وهو قول ابن سيده راجع : اللسان (حمم) 12 / 157) وتسميته إما لما فيه من فرط الحرارة كما فسره في قوله : { لا بارد ولا كريم } [الواقعة / 44] أو لما تصور فيه من لفظ الحممة فقد قيل للأسود يحموم وهو من لفظ الحممة وإليه أشير بقوله : { لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل } [الزمر / 16] .

وعبر عن الموت بالحمام كقولهم : حم كذا أي : قدر والحمى سميت بذلك إما لما فيها من الحرارة المفرطة وعلى ذلك قوله A : (الحمى من فيح جهنم) (الحديث عن عائشة عن النبي فيح من الحمى باب الطب في البخاري أخرجه . (بالماء فأبردوها جهنم فيح من الحمى) : A جهنم 10 / 174 ومسلم في السلام : باب لكل داء دواء برقم (2210) وأحمد في مسنده 1 / 291 ومالك في الموطأ انظر : شرح الزرقاني 4 / 331 وابن ماجه 2 / 1150) وإما لما يعرض فيها من الحميم أي : العرق وإما لكونها من أمارات الحمام لقولهم : (الحمى بريد الموت) (هذا حديث : أخرجه أبو نعيم وابن السني في الطب وهناد في الزهد وابن أبي الدنيا في

المرض والكفارات ولفظه : (الحمى رائد الموت وهي سجن ا للمؤمن يحبس بها عبده إذا شاء ثم يرسله إذا شاء ففتروها بالماء) وذكره ابن حجر المكي في فتاويه (الحمى بريد الموت) . قال في المقاصد : وبالجملة فهو حديث حسن . انظر : الفتح الكبير 2 / 81 وكشف الخفاء 1 / 366 والمقاصد الحسنة ص 194) وقيل : (باب الموت) وسمي حمى البعير حماما (في اللسان : والحمام بالضم : حمى الإبل والدواب جاء على عامة ما يجيء عليه الأدواء) بضمة الحاء فجعل لفظه من لفظ الحمام لما قيل : إنه قلما يبرأ البعير من الحمى . وقيل : حمم الفرخ (انظر : المجمل 1 / 218) : إذا اسود جلده من الريش وحمم وجهه : اسود بالشعر فهما من لفظ الحممة وأما حمحمة الفرس فحكاية لصوته (انظر : المجمل 1 / 218 واللسان (حمم)) وليس من الأول في شيء